

بحار الأنوار

[144] لا تحزن إن ا □ معنا " فأنزل ا □ سكينته عليه، قال: يا إسحاق إنك تأبى إلا أن اخرجك إلى الاستقصاء عليك أخبرني عن حزن أبي بكر أكان □ رضا أو كان معصية ؟ قلت: إن أبا بكر إنما حزن من أجل رسول ا □ خوفاً عليه من أن يصل إليه شيء من المكروه، قال: فحزنه كان □ رضا أو معصية ؟ قلت: بل □ رضا قال: فكان بعث إليه رسولاً ينهاه عن طلب رضاه وعن طاعته ؟ قلت: أعوذ با □ قال: ألم تزعم أن حزن أبي بكر رضى ؟ قلت: بلى، قال: أو لم تجد أن القرآن يشهد أن النبي صلى ا □ عليه وآله يقول: لا تحزن نهياً له عن الحزن، والحزن □ رضى أفلا تراه قد نهى عن طلب رضى ا □ إن كان الامر على ما وصفت، وأعوذ با □ أن يكون كذلك فانقطعت عن جوابه. قال: يا إسحاق إن مذهبي الرفق بك، لعل ا □ أن يردك، فأخبرني عن قول ا □ جل ثناؤه: " وأنزل ا □ سكينته عليه " من عنى بذلك: رسول ا □ صلى ا □ عليه وآله أو أبا بكر ؟ قلت: بل رسول ا □ قال: صدقت فأخبرني عن قول ا □: " ويوم حنين إذ أعجبتكم كثرتكم فلم تغن عنكم شيئاً وضاقت عليكم الارض بما رحبت ثم وليتم مدبرين * ثم أنزل ا □ سكينته على رسوله وعلى المؤمنين " (1) أتعلم المؤمنين الذين أرادهم ا □ في هذا الموضع ؟ قلت: لا، قال: إن الناس انهزموا يوم حنين فلم يبق مع رسول ا □ صلى ا □ عليه وآله إلا سبعة من بني هاشم: علي يضرب بسيفه، والعباس آخذ بلجام بغلته، والباقون يحدقون برسول ا □ صلى ا □ عليه وآله خوفاً أن يناله من سلاح القوم شيء حتى أعطى ا □ رسوله النصر. فالمؤمنون في هذا الموضع علي خاصة ثم من حضره من بني هاشم، وقد قيل: إن سلمان الفارسي وعماراً كانا فيهم، فمن أفضل يا إسحاق ؟ من كان مع النبي صلى ا □ عليه وآله فنزلت السكينة على النبي صلى ا □ عليه وآله وعليه ؟ أم من كان مع رسول ا □ صلى ا □ عليه وآله ونزلت السكينة على النبي صلى ا □ عليه وآله ولم يره موضعاً لتنزيلها عليه معه ؟ قلت: بل من انزلت السكينة عليه مع النبي صلى ا □ عليه وآله. (1) براءة: 9. [*]